



د. محمد عبد اللطيف عبد الدايم

**تصاب الخيل بالعديد من الأمراض مختلفة المسببات، فقد تكون بكتيرية أو فطرية، أو فيروسية، أو طفيلية، وهناك بعض الحالات المرضية ليس لها سبب محدد، بل قد يكون لها عدة أسباب.**

يعد مرض الحمرة (Laminitis) الذي يصيب الخيل من الأمثلة على ذلك، إذ بالرغم من التقدم العلمي في مجال الطب عمومًا والطب البيطري على وجه الخصوص فإنه لا زال حالة يلفها كثير من الغموض، وهي حالة تصيب كل أنواع الخيل وكل الأعمار، وفي كل الأحوال سواء كانت الخيل للجرى أو للعمل أو خاملة ليس لها عمل.

الحمرة مرض شائع في الخيل ومعروف لدى جميع المربين. تصاب فيه الصفائح الحساسة في الحافر بالتهاب يعوق انسياب الدم بكميات كافية لبعض أجزاء الحافر، إذ من المعلوم أن الدم ينقل الأكسجين والمواد الغذائية للأنسجة، وبدونه تتلف خلايا الحافر وتموت مما يؤدي إلى إلتهاب ينشأ عنه ألم شديد - غالباً - في القوائم الأمامية.

## الأسباب

هناك أسباب عديدة يظن أنها قد تؤدي إلى إصابة الخيل بالحمرة من أهمها:

- ١- تناول كميات كبيرة من الحبوب - ما عدا الشوفان - كالشعير والذرة وغيرهما أكثر من المعدل اليومي، وحيث أن هذه الحبوب تحتوي على نسبة عالية من النشويات فإنه يتم تحويلها إلى حامض

اللبن (Lactic Acid) بواسطة بكتيريا اللاكتوباسيلاس (Lactobacillus)، وبكتيريا الإستربتوكوكس (Streptococcus)، ويؤدي هذا إلى تحويل وسط الأعور من القلوي إلى الحامضي - تعرف هذه الحالة بسبببية الحبوب (Grain founder) - فتتسبب في إنحلال جدران البكتيريا سالبة الجرام، وبالتالي إنتاج سموم داخلية. يتكون حامض اللبن والسموم - عادة - خلال فترة تتراوح ما بين ٣ إلى ٦ ساعات من وقت الهضم، فيشكو الحيوان أثناءها من حالة مغص قبل أن تظهر عليه علامات الحمرة.

كما يمكن أن يتسبب أكل بقايا البقوليات في الحمرة رغم إحتوائها على كمية قليلة من النشويات، وفي هذه الحالة لا يوجد تفسير للمسبب رغم أن البعض يرجعها إلى إنطلاق هرمونات معينة عند



< السمنة يعتقد أنها تسبب الإصابة بالحمرة

تناول هذه البقوليات.

- ٢- إفراز الديدان الداخلية - بشكل دوري - سموماً تؤدي إلى هذه الحالة.
  - ٣- إصابة الفرس بالتهابات رحمية عقب الولادة نتيجة لبقاء جزء من المشيمة داخل الرحم لمدة أطول من اللازم.
  - ٤- السمنة وزيادة الوزن، حيث يكون الضغط على الحوافر قوياً بسبب ثقل الجسم.
  - ٥- الوقوف على أرض صلبة بدون وضع فرشاة، مثل نشارة الخشب أو غيرها.
  - ٦- قد تصاب الأفراس التي في تكون حالة دورة شياع مستمرة قد تصاب بالحمرة نتيجة لاضطرابات الهرمونات .
  - ٧- التهاب الجهاز التنفسي بإحدى الفيروسات، أو نتيجة للمعالجة ببعض الأدوية كمشتقات الكورتزون والفيناييل بيوتيزون .
- الجدير بالذكر أن هناك بعض الخيل لديها القابلية للإصابة أكثر من غيرها إذا ماتعرضت لأي من تلك الأسباب، ويعزى السبب في ذلك لعوامل وراثية.

## معتقدات في أسباب الحمرة

- تصاحب الحمرة - دائماً - كثير من الخرافات والإدعاءات التي يطلقها ويمارسها كثير من مربّي الخيل، ومن أهم هذه الإدعاءات التي ظهرت خلال الخمسة عشر سنة الماضية ما يلي:
- ١- شرب كمية من الماء البارد بعد التمرين مباشرة، والصحيح أن ذلك يسبب المغص وليس الحمرة كما يدعي الكثير من الأشخاص.
  - ٢- يمكن للشخص أن يشخص الحمرة من حرارة الرومانة والحافر فقط، والصحيح أن حرارة الجسم عمومًا والحافر والرومانة خلال اليوم الواحد طبيعية.
  - ٣- يمكن علاج الحمرة بعمل نزيف من الوريد، ولكن الشيء العلمي أن هذا العمل يخفف ضغط الدم العام للحيوان الذي

وإذا كان التلف في الصفائح كبيراً فإن السلامة الثالثة تغطس بعمق شديد في جدار الحافر، وتسمى هذه الحالة بالغاظس (Sinker) التي يستحيل علاجها مرة أخرى.

### التشخيص

يمكن تشخيص الحالة من طريقة وقوف الحيوان، وزيادة النبض في شريان الروماتة، وحرارة الحافر عند الملمس، والألم عند ضغط الحافر بفاحص الحافر (Hoof tester). أما في حالة الحمرة المزمنة فإن شكل الحافر ووجود الخطوط عليه يؤكد أن هذا الحيوان قد أصيب بالحمرة في السابق.

### العلاج

يتطلب علاج الحمرة صبراً طويلاً، حيث ثبت أن هناك عدة حالات إستجابات للعلاج، غير أن بعض البيطريين يتعجل ويعدم الحيوان، لكن وكتجربة علاجية يمكن لأي مربي إتباع الخطوات التالية :-

- 1- تجويع الحيوان أو الصيام عن الأكل لمدة ٢٤ ساعة، يقدم له الماء فقط ويعطى جرعة للديدان.
- 2- استبعاد أي حبوب أو شعير من البرنامج الغذائي المعتاد وتفريغ المعدة بكبريتات المغنسيوم.
- 3- حقن الحيوان مرتين أو ثلاث في اليوم



سلسلة الخطوط شبه الدائرية في الحافر المصاب



وضع الأرجل أثناء الوقوف لخيول مصابه بالحمرة

بدرجة سريعة، حيث يستطيع المشي ولكن بصعوبة بالغة.

**الدرجة الرابعة**

عند هذه المرحلة من المرض يلاحظ على الحيوان ما يلي:

- 1- عدم القدرة على المشي أو الحركة إلا إذا أجبر على ذلك.
- 2- وجود سخونة وحرارة عالية عند لمس الروماتة.
- 3- وجود نبض عالي جداً في الأمشاط.
- 4- إرتفاع النبض والتنفس ودرجة حرارة الجسم (حرارة المستقيم).
- 5- ارتجاف في العضلات.
- 6- ظهور الوقفة المميزة للحمرة وتسمى وقفة المنشار (Saw horse stand)، حيث يمدد الحصان رجليه الأمامية لأبعد مسافة ممكنة أمامه تخفيفاً لحمل وزن الجسم.

### الدرجة الخامسة

بعد مرور ٤٨ ساعة من بداية العرج - بداية الطور المزمن يحدث إلتواء في عظمة السلامة الثالثة نتيجة لفقدان دعم الصفائح الحساسة وقوة الجذب الذي يمثله الوتر المشطي القابض الغائر لهذه العظمة. يتسبب الضغط النازل إلى أسفل في إلتواء هذه السلامة، وبالتالي زيادة سطح النعل فيما يسمى عادة النعل الواقع (Dropped shoe)، كما يتسع الخط الأبيض وتبدأ سلسلة من الخطوط شبه الدائرية في الحافر كلما زادت السلامة في الإلتواء والدوران (Rotation).

يرتفع نتيجة الحمرة، وتوجد أدوية تؤدي هذه الوظيفة بدلاً من نزييف الحيوان.

٤- وضع كمادات باردة أو ثلج يخفف أو يزيل الألم، والصحيح أن البرودة تسبب إنقباض للأوعية الدموية، وهذا يزيد الألم للحصان، كما أن الكمادات الدافئة والمعالجة الحرارية تزيد من تدفق الدم مما تسببه من إنبساط الأوعية، وبالتالي تقلل الضغط والألم.

٥- عدم قابلية الفرس الحامل للإصابة بالحمرة، والصحيح أن الحوامل تكون أكثر عرضة للإصابة بالحمرة من باقي الأحصنة لأن وزنها وأكلها وعلفها يزيد، ودائماً تعى عناية زائدة في المرعى، وترسل للمرعى الممتاز.

### المراحل والأعراض

تمر الحمرة على ثلاث مراحل. تبدأ بمرحلة التطور (بداية الحالة) قبل ظهور الأعراض، يلي ذلك مرحلة الأعراض الحادة، ثم المرحلة المزمنة التي تشهد بداية تحول السلامة الأخيرة من وضعها السليم. تظهر على الحيوان أثناء إنتقال المرض من مرحلة إلى المرحلة التي تليها أعراض يمكن تقسيمها إلى خمس درجات. تسمى الدرجات الأربع الأولى بدرجات المرحلة الحادة. أما الخامسة فهي عبارة عن المرحلة المزمنة.

### الدرجة الأولى

تمثل هذه الدرجة بداية ظهور المرض، وهي أقلها إيلاًماً للحيوان، ولكن تظهر عليه علامات عدم الراحة والتلمل، حيث يرفع رجله كل مرة ثم ينزلها، ولكن لا تظهر عليه أعراض عرج في المشي، وربما لوحظ أعراض انحناء أثناء الخيب.

### الدرجة الثانية

في هذه الدرجة يظهر على الحيوان العرج في المشي ولكنه يرفض ويقاوم الخيب.

### الدرجة الثالثة

يظل الحيوان يرفع رجله بحدة وينزلها